[47] الآيتان يُولِجُ الّـَيْلَ فِى النّـَهَارِ وَيُولِجُ النّـَهَارَ فِى الّـَيْلِ وَسَخّـَرَ الشّـَمْسَ وَالْقَمَرَ كُلّ ٌ يَجْرِى لاِ َجَل مّـُسَمّى ً ذَلِكُمُ ا ُ رَبّـُكُمْ لَهُ الْمُلْكُ وَالّـَذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِن قِطْمِير (13) إِن تَدْعُوهُمْ لاَ يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ وَيَوْمَ الْقِيَـمَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ وَلاَ يُنَبّـِئُكَ مِثْلُ خَبِير (14) التّـفسير الأصنام لا تسمع دعاءكم!! تعاود هذه الآيات الإشارة إلى قسم آخر من آيات التوحيد والنعم الإلهية اللامتناهية، لكي تدفع الإنسان مع تعريفه بتلك النعم إلى شكرها ومعرفة المعبود الحقيقي، وليرجع عن أيّ شرك أو عبادة خرافية، يقول تعالى: (يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل). "يولج" من مادّة "إيلاج" بمعنى الدخول في مضيق. ويمكن أن يكون إشارة إلى أحد المعنيين أو كليهما، أي: الزيادة والنقص التدريجي في الليل والنهار على مدار السنة. ممّا يؤدّي إلى حصول الفصول المختلفة بكلّ آثارها وبركاتها، أو